

الأنوار العلوية

[126] جئتكم من أبخل الناس يعني عليا فقال له معاوية: ويحك كيف تقول انه من أبخل الناس ولو ملك بيتا من تبر وبيتا من تبين لأنفذ تبره قبل تبينه، ومن قوله في الجود: سأمنح مالي كل من جاء طالبا * * واجعله وقفا على القرض والقرض فأما كريم صفت بالمال عرضه * * وأما لنسيم صفت عن لومه عرضي الفصل الثاني (في إستجابة دعوته وإحيائه الموتى واشفائه المرضى): في تفسير العسكري (ع): قوله عز وجل: (في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون). قال الامام (ع): قال موسى بن جعفر ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اعتذر هؤلاء المنافقون إليه بما اعتذروا تكرم عليهم بأن قبل طواهرهم ووكّل بواطنهم الى ربهم لكن أتاه جبرئيل فقال يا محمد ان العلي الأعلى يقرؤك السلام ويقول: اخرج هؤلاء المردة الذين اتصل بك عنهم في علي على نكثهم لبيعته وتوطيئهم نفوسهم على مخالفتهم عليا ليظهر من عجائب ما اكرمه الله به من طاعة الأرض والجال والسماء له وسائر ما خلق الله لما اوقفه موقفك ليعلموا ان ولي الله صلى الله عليه وآله عليا غني عنهم وانه لا يكف عنهم انتقامه منهم إلا بأمر الله الذي له فيه وفيهم التدبير الذي هو بالغه والحكمة الذي هو عامل بها وممض لما يوجبها، فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله (ص) الجماعة من الذين اتصل به عنهم في أمر علي والمواطاة على مخالفته بالخروج عليه فقال لعلي (ع) لما استقر عند سفح جبال المدينة: يا علي ان الله عز وجل أمر هؤلاء بنصرتك ومساعدتك والمواطاة على خدمتك والجد في طاعتك فأن أطاعوك فهو خير لهم يصيرون في جنان الله ملوكا خالدين ناعمين وان خالفوك فهو شر لهم يصيرون في جهنم معذبين ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله (ص) لتلك الجماعة: اعلموا انكم إن أطعتم عليا سعدتم وشفيتم وان خالفتموه شقيتم واغناه الله عنكم بمن سيركموه ويما سيركموه ثم قال يا علي